

لكي يلقي "كلارا" في الساعة السادسة لأنها أعجبتة عندما بدأ معها مغامراته في الصيف الماضي.

أما الكاهن، الذي أدى أمامه المحلفون القسم، فلقد أمضى في خدمة الكهنوت سبعا وأربعين سنة، جنى خلالها ما لا يقل عن ثلاثين ألف روبل، وبنى منزلا.

تعرضت للتغيير الأمكنة كلها التي لها علاقة بالدين وهي بوجه خاص في الفصل السابع من الجزء الأول، ويحذف رشيد حداد المقطع الذي يتحدث فيه الكاتب عن طقس الاعتراف وتناول الجسد. كما أن المترجم يغير كل الأمكنة التي تتعرض للدين ولرجال الدين، يحذف المترجم الفصل -٢٣- من الجزء الثاني حيث يعرض المؤلف تأملات "سيلينين" وبذلك تذب قوة استتكار تولستوي لنقد الكنيسة. ويحذف المترجم بعض الفصول حيث يصور المؤلف حياة كاتيوشا ماسلوا في بيت الدعارة.

يضيف المترجم أن التربية ضرورية للفتيات من أجل مستقبلهن علما بأن تولستوي لا يكتب ذلك في روايته "البعث".

قد تكون هذه التغيرات موجودة في النص الإنكليزي فالمترجم رشيد حداد لا يشير بدقة إلى المصدر الذي ترجم عنه رواية "البعث" وقد تكون الرقابة في مصر قامت بحذف الأمكنة المحذوفة في النص العربي. ولا بأس في الإشارة إلى أن رواية البعث بترجمة رشيد حداد محفوظة في متحف تولستوي في قريته يا سنيا بوليانا.

١٩- ترجمة مسرحية "سلطة الظلام":

في تونس في عام ١٩١١ ظهرت مسرحية ليف تولستوي "سلطة الظلام" (١٨٨٦) وقد أشرنا إلى هذه الترجمة، عندما تحدثنا عن النقد العربي حول تولستوي في مطلع القرن العشرين. كما أن مجلة "شهرزاد" في عام ١٩١٢، في تونس نشرت قصة تولستوي الشعبية "حاجة الإنسان إلى الأرض".

في القاهرة وفي عام ١٩١٣ قام بباوي غالي الدويري بنقل كتاب "فلسفة الحياة" إلى اللغة العربية وأعاد بباوي غالي الدويري طباعة الكتاب المذكور. ولا بأس في الإشارة إلى أن كتاب "فلسفة الحياة"، لتولستوي وبترجمة بباوي غالي الدويري محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق.